

## تفسير ابن كثير

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنُتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا <sup>ط</sup> وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ <sup>ط</sup> فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ <sup>ج</sup>  
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

قول تعالى : ( فَإِنْ آمَنُوا ) أي : الكفار من أهل الكتاب وغيرهم ( بمثل ما آمنتم به ) أيها

المؤمنون ، من الإيمان بجميع كتب الله ورسله ، ولم يفرقوا بين أحد منهم ( فقد اهتدوا

( أي : فقد أصابوا الحق ، وأرشدوا إليه ( وَإِنْ تَوَلَّوْا ) أي : عن الحق إلى الباطل ، بعد

قيام الحجة عليهم ( فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ) أي : فسينصرك عليهم ويظفرك

بهم ( وهو السميع العليم ) وقال ابن أبي حاتم : قرئ على يونس بن عبد الأعلى حدثنا

ابن وهب ، حدثنا زياد بن يونس ، حدثنا نافع بن أبي نعيم ، قال : أرسل إلي بعض

الخلفاء مصحف عثمان بن عفان ليصلحه . قال زياد : فقلت له : إن الناس يقولون : إن

مصحفه كان في حجره حين قتل ، فوقع الدم على ( فسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وهو السميع العليم

( فقال نافع : بصرت عيني بالدم على هذه الآية وقد قدم .